الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به.

وكان عاصم قد نذر أن لا يمسه مشرك ولايمس مشركاً أبداً في حياته فمنعهم الله بعد وفاته.

وقد حزن الرسول صلى الله عليه وسلم على عاصم وأصحابه حزناً شديداً وبقي عليه الصلاة والسلام شهراً يلعن رعلاً وذكوان وبني لحيان... ورثاه حسان بن ثابت بقوله:

هم قتلوا يوم الرجيع بن حُرّة أخا ثقة في وده وصفاء

فلو قُتلوا يوم الرجيع بأسرهم بذي الدير ماكانوا له بكفاء

قتيل حمته الدبر بين بيوتهم لدى أهل كفر ظاهر وجفاء

خال الأحوص: (غسيل الملائكة):

أما خاله الذي يفخر به فهو (حنظلة بن أبي عامر) وهو خال جده عاصم بن ثابت، لأن والدة عاصم هي (الشموس بنت أبي عامر) أخت (حنظلة الغسيل).

وكان أبو عامر في الجاهلية يعرف بالراهب، وكان يذكر البعث ويتحنف، فلما بعث النبي عانده وحسده على مامنّ الله به عليه وخرج إلى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً فسماه الرسول أبا عامر الفاسق فلما فتحت مكة لحق بهرقل هارباً ومات هناك سنة تسع للهجرة.

وكان ابنه (حنظلة) قد استأذن الرسول في قتل أبيه فنهاه عن ذلك. وقد تزوج حنظلة (جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول) رأس المنافقين، فأدخلت عليه في الليلة التي كانت صبيحتها وقعة أحد، وكان قد استأذن الرسول أن يبيت عندها فأذن له وأرسلت جميلة إلى أربع من قومها فأشهدتهم على ذلك وقيل لها بعد: "لم أشهدت عليه؟ قالت: رأيت كأن السماء فرجت فدخل فيها حنظلة ثم أطبقت".

وفي صبيحة أحد أخذ حنظلة سلاحه ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسوي الصفوف، فلما انكشف المشركون اعترض حنظلة أبا سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس، ووقع أبو سفيان إلى الأرض فجعل يصيح: يامعشر قريش أنا أبو سفيان بن حرب، وحنظلة يريد ذبحه، فعاينه (شداد بن الأسود) فحمل على حنظلة بالرمح فأنفذه فيه، ومشى إليه حنظلة في